

تمهيد إشكالي ظلت فلسطين خاضعة لإمبراطورية العثمانية حتى سنة 1920 وهي السنة التي فرض فيها الانتداب الإنجليزي الذي تحالف مع الحركة الصهيونية لإنشاء وطن قومي لليهود على أرض فلسطين. إن ما جذور القضية الفلسطينية؟ وما أشكال التمركز الصهيوني بفلسطين وردود فعل الفلسطينية؟ ١. جذور القضية الفلسطينية و تطورها إلى غاية 1939 تبلورت الصهيونية على يد عدد من المفكرين اليهود أمثال ليون بنسكر الذي كان من أبرز الداعين إلى عقد المؤتمر الصهيوني العالمي في بازل بسويسرا سنة 1897 وكان من أخطر مقرراته هو الإعلان على أن الحركة الصهيونية تعتبر حركة سياسية ذات إيديولوجية استعمارية واستيطانية و توسعية هدفها إقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين. كما أعلن تيودور هرتزل بعد مؤتمر بازل بسويسرا عن دعمه لتأسيس دولة لليهود على فلسطين (أرض الميعاد) بالإضافة إلى تصريح كامبل بانرمان سنة 1907 حول ضرورة خلق كيان صهيوني غريب وسط العالم العربي لضرب السيادة العربية. ليس هذا فحسب ، بل أصدر بلفور وعدا للزعماء اليهود (وعد بلفور سنة 1917) يتعهد فيه بأنه سيبدل قصارى جهوده لتحقيق أطماع الصهاينة في فلسطين. ومن أجل تحقيق أطماع اليهود ، عملت الحركة الصهيونية على إنشاء مؤسسات وأجهزة إدارية، اقتصادية وعسكرية منها: المصرف الاستعماري اليهودي (1898) نفقات الخدمات العامة (، الصندوق القومي اليهودي 1901) شراء الأراضي (، مكتب فلسطين 1908) استعمار الأراضي توطين اليهود (، المليشيات العسكرية) (حفظ أمن اليهود (، الوكالة اليهودية 1929) الإشراف على تنظيم الهجرة والاستيطان (2. دور الانتداب البريطاني في بروز القضية الفلسطينية تحملت بريطانيا على عاتقها مسؤولية دعم اليهود وذلك من خلال قبول مشروع الانتداب المشروط بتوفير الأرضية المناسبة لخلق دول إسرائيل على حساب استقال فلسطين. بعد فرض الانتداب الإنجليزي بموجب مؤتمر سان ريمو 1920 حصلت بريطانيا على امتيازات كما • حق التدخل الإنجليزي في التشريع والإدارة الفلسطينية. الانتداب • توسيع مهام الوكالة اليهودية لتشمل تدبير بعض الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. فلسطين المحتلة إلى ثالث مناطق : دولة اليهود في الضفة الغربية، منطقة تحت إشراف بريطانيا) القدس وبافا والناصرة (ودولة فلسطين فيما تبقى من الأراضي .بعد نهاية الانتداب البريطاني في فلسطين سنة 1948 دعمت هيئة الأمم المتحدة مطالب ١١. أشكال التمركز الصهيوني بفلسطين فيما بين الحربين و ردود فعل الفلسطينيين 1 أشكال التمركز الصهيوني بفلسطين – تعددت أشكال التمركز الصهيوني بفلسطين، إذ سيطر اليهود على كافة الأنشطة الاقتصادية فور وصولهم إلى أرض الميعاد. فقد تمثل التمركز البشرية في انطالق الوف ود (اليهود (المهاجرة من مختلف دول العالم منذ أواخر القرن التاسع عشر، واستمر ارتفاع المهاجرين إلى بلغ أقصاه سنة 1939 بـ 239100 يهودي بسبب الضطهاد الذي عانوه من طرف الأنظمة اليمينية المتطرفة (النازية (في أوروبا. أما التمركز الاقتصادي، فيبرز في سيطرة اليهود على الاستثمارات الصناعية والأجور المدفوعة، وكذا هيمنتهم على الأراضي الفلاحية الخصبة بسبب إجراءات هربت صمويل المندوب البريطاني في فلسطين (القاسية التي أرغمت الفلسطينيين على بيع أراضيهم الزراعية. فيما جلى التمركز العسكري في إنشاء منظمات إرهابية لترهيب الفلسطينيين وضمان أمن اليهود (الهأغانا، أركون، الهستدروت وشتيرن. 1 تطور رد الفعل الفلسطيني فيما بين الحربين المرحلة الأولى: 1935-1917 تميزت بكونها عفوية ومحلية وضعيفة التنظيم وقصيرة زمنيا؛ وكانت الردود على شكل احتجاجات ومظاهرات و عقد مؤتمرات وكذا تقديم عرائض ومذكرات والدخول أحيانا في اشتباكات عابرة (أحداث القدس، 1920 أحداث يافا، 1921 أحداث البراق 1929) كما تشكل الوعي بأهمية المقاومة المسلحة، إذ اندلعت الثورة الكبرى (1936-1939) وكبدت المستعمر